Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لم يدعه مشركو قريش آمناً فى دار هجرته، بل كانوا يقصدونه لقتاله فيها، فنزلت الآيات (الإذن بالقتال) مبينة سببه ، ووجه الحاجة إليه، وأولها ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴾ [٣] وكانت المعركة الأولى بينه وبين قومه (قريش) فى (بدر) بجوار المدينة. وفي شأنها نزلت آية﴿ وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ ﴾[٤].

وكانت غزوة «بدر الكبرى» فى رمضان من السنة الثانية للهجرة وتلتها غزوة «بنى قينقاع» وهم قبيلة من اليهود، كان النبى ﷺ قد عاهدهم وأمنهم على أنفسهم وأموالهم وحرية دينهم، فنقضوا عهده.

وفى السنة الثالثة: كانت غزوة «أحد» فى الجبل المشرف على المدينة المسمى بهذا الاسم.

وفى السنة الرابعة: غزوة «ذات الرقاع» و «بدر الثانية».

وفى السنة الخامسة: غزوة «الخندق» وغزوة «بنى قريظة».

وفى السنة السادسة: غزوة «ذى قرد» و «بنى المصطلق». وفيها بعث ﷺ إلى كسرى وقيصر والنجاشى وغيرهم من عظماء الملوك كالمقوقس بمصر والحارث الغسانى بالشام، يدعوهم إلى الإسلام.

وفى السنة السابعة: كانت غزوة «خيبر».

وفى السنة الثامنة: فتح المسلمون «مكة». وكانت معقل المشركين من قريش وغيرهم. وفيها أيضا غزوة «مؤتة» و«حنين» .

وفي السنة التاسعة: غزوة «تبوك» وكان النصر فى هذه الوقائع للمسلمين.

وفي السنة العاشرة: أقبلت وفود العرب قاطبة على النبى ﷺ وهو بالمدينة. وبعث ابن عمه «على بن أبى طالب» إلى اليمن فأسلمت «همدان» كلها وتتابع أهل اليمن ملوك حمير على الإسلام.

وحج حجة الوداع سنة ١٠ هـ وكانت خطبته فيها، وهو على ناقته، من أطول خطبه وأكثرهن استيعاباً لأمور الدين والدنيا.

---

(٣) سورة الحج الآية ٣٩

(٤) سورة الأنفال الآية ٦٠.